ثورة حتى النصر
منظمة التحرير الفلسطينية

# صدى المعركة

نشرة يوميـة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد ١٧٢

السبت ٦ تشرين ثاني ١٩٨٢

أعلن حسين بن طلال أن على منظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف بحق " اسرائيل" في الوجود ، جاء هذا في حديث أدلى به للتلفزيون البريطاني مساء أمس الاول .

كما أكدت اذاعة العدو ان الملك المذكور وجه رسالة الى حزب العمل الذى يترأسه شمعون بيرز ، مؤكدا استعداده للتفاوض مع "اسرائيل" حول اتفاق امني .

# العدو الصهيوني يعرقل مساعي ايقاف الفتنة في الجبل والشوف

# تدهور الوضع الأمني في طرابلس وسقوط ضحايا جديدة

## العدو الامريكي يراوغ في مسألة انسحاب الصهاينة

## الأخ أبو عمار يتلقى برقية من مؤتمر القوى الشعبية في الوطن العربي

تلقى الاخ أبو عمار برقية من الاجتماع التمهيدى الاول لمؤتمر القوى الشعبية في الوطن العربي الذى عقد في القاهرة بدعوة من اللجنة القومية المصرية لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ما بين ٢ و ٤ تشرين الثاني الحالي وهذا نص البرقية : القائد المناضل ياسر عرفات ، كل الدعم والتأييد والتقدير لقيادتكم

البقية ص٤ ع٤

## .. ويتلقى برقية من رئيس حزب الأحرار البريطاني

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية امس الاول برقية من السيد رئيس حزب الاحرار البريطاني :

الرئيس ياسر عرفات

بصفتي رئيسا لحزب الاحرار ، أود التعبير باسمي شخصيا ونيابة عن حزب الاحرار، عن الاسف والحزن العميق للمجزرة الوحشية ضد الفلسطينيين الابرياء في مخيمي صبرا

البقية ص٣ ع٣

## أبو اللطف وأبو اياد يجتمعان الى الشاذلي القليبي

التقى الاخوان ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف وابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح – امس الاول الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وتناول اللقاء بحث تطورات الوضع في المنطقة بشكل عام ، والقضية الفلسطينية بشكل خاص .

وجرى التأكيد على ضرورة التنسيق والتحرك المكثف على الساحة الدولية لدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

## حواتمة : لا انسحاب فلسطينيا قبل انسحاب العدو من لبنان

جدد الرفيق حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رفض منظمة التحرير الفلسطينية مغادرة قواتها لبنان قبل الجلاء الكامل لقوات الاحتلال الصهيوني عن الارض اللبنانية . جاء هذا في حديث أدلى به أمس الاول الى وكالة رويتر ، حيث أكد على رغبة الثورة الفلسطينية في المحافظة على وجود عسكرى رمزى لها في لبنان على غرار الوجود القائم في بعض الدول العربية ، وبالاتفاق مع السلطة اللبنانية بشأن مستقبل

البقية ص٣ ع٣

مازال الوضع المتدهور في الجبل اللبناني يحظى باهتمام المعنيين ، وقد عقد امس الاول في القصر الجمهورى اجتماع ضم الرئيس اللبناني امين الجميل ، ورئيس الحكومة شفيق الوزان وممثلين عن كافة الاطراف صاحبة العلاقة المباشرة .

وذكر راديو مونت كارلو ان قرارا صدر عن اجتماع القصر يقضي بتوقف اطلاق النار ، وانهاء الاشتباكات التي تجددت خلال الايام الاخيرة بين مقاتلي " القوات اللبنانية " ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي .

واضاف الراديو ان لجانا مشتركة ، " درزية – مسيحية " سوف تشكل لمصالحة العائلات المتقاتلة ، واجتماع لاحق سيعقد يوم الثلاثاء المقبل لمتابعة الوضع .

### وحدة من الجيش لحماية الاتفاق

وذكرت الانباء ان السيد شفيق الوزان قال ان ممثلي الفئات المتنازعة اجتمعوا بالرئيس اللبناني وقرروا تشكيل وحدة عسكرية مكونة من الدرك وجنود الجيش اللبناني تكون مهمتها السهر على منع اى خرق لوقف اطلاق النار وتشكيل لجان مشتركة بينهما وعقد اجتماعات متواصلة لتحقيق هذا الهدف .

ونقلت صحيفة ( السفير ) عن مصدر مقرب من المجتمعين قوله انه تم الاتفاق على خطوتين :

الاولى يصار الى تنفيذها فورا ، وتقضي بمنع المظاهر المسلحة وسحب المسلحين الى ثكناتهم او الى المراكز العسكرية التابعة لهم .

الثانية ، تتعلق بدخول الجيش الى المنطقة ، فور عودة الهدوء اليها ، لان من الصعب ادخال الجيش ، قبل تهدئة الوضع ، حتى لا يصبح طرفا من الاطراف في اى قتال قد يحصل .

بالنسبة للخطوة الاولى تشكلت لجنتان للمتابعة اما بالنسبة لموضوع تكليف الجيش ، فقد اكد المصدر المقرب ان الرئيس الجميل اعلن انه سيأخذ على عاتقه ، وسيباشر اتصالاته ، للضغط على الجانب الصهيوني

البقية ص٤ ع٤

## الحزب الشيوعي السوري : كل الجهود لاحباط مشروع ريغان

أكد الحزب الشيوعي السورى أن مشروع ريغان جزء لا يتجزأ من استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية العدوانية الساعية لفرض هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية الكاملة على المنطقة . جاء هذا في افتتاحية العدد الاخير من صحيفة " نضال الشعب " الناطقة باسم الحزب وقالت الافتتاحية : " ان مختلف منظمات وفصائل المقاومة الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني أعلنت رفضها القاطع لمشروع ريغان وأدانته ودعت الى احباطه ، وفى الاراضي

البقية ص٤ ع٥

## استشهاد فلسطيني في أحد سجون العدو

استشهد المواطن الفلسطيني موسى دياب الاربعاء الماضي تحت التعذيب الصهيوني في المعتقل .

فقد ذكرت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني ان قوات الغزو الفاشية قامت بعد عملية القاسمية البطلة التي نفذها رجال المقاومة والتي تكبدت فيها قوات العدو خسائر فادحة بشن حملات اعتقال واسعة ضد المدنيين الفلسطينيين في المخيمات الواقعة بمنطقة صور كان اخرها امس الاول حيث تم اعتقال عشرة مواطنيين استشهد احدهم وهو موسى دياب تحت التعذيب .

## لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وماكبرايد تكشفان المزيد عن فاشية العدو ونواياه

حذرت لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في الامم المتحدة امس الاول من قيام سلطات العدو الصهيوني بحملة جديدة من اعمال القمع ضد المواطنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

وذلك في سياق المخطط الصهيوني الذى يستهدف تفريغ هذه الاراضي من سكانها العرب الفلسطينيين واحلال المستوطنين الصهاينة .

وكشفت الانباء عن اقدام سلطات الاحتلال على تكثيف وتوسيع مشاريع الاستيطان بأقامة عدد جديد من المستوطنات في الضفة والقطاع في الوقت التي تشهد الارض العربية المحتلة موجه من الاضرابات يتميز بتصعيد المواطنيين العرب لهجماتهم ضد جنود العدو والمستوطنيين الصهاينة .

وطالبت اللجنة مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بأتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال .

وقد بعث ما سميا سارى رئيس اللجنة بخطاب الى الامين العام للامم المتحدة جافيير بيريزدى كويلار اعرب فيه عن قلق اللجنة ازاء حوادث القتل التي حدثت في مخيم بلاطه واستشهاد شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال وفرض حضر التجول

البقية ص٣ ع٤

## معتمد جديد للمنظمة في بريطانيا

قررت منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول تعيين الاخ داود بركات ممثلا لها في بريطانيا .

وكان يشغل هذا المنصب سابقا الاخ نبيل الرملاوى الذى عين ممثلا دائما للمنظمة لدى الامم المتحدة في جينيف أضافة الى تمثيله لها لدى الحكومة السويسرية .

هذا وسيستلم الاخ بركات مهام عمله بشكل رسمي في بداية العام القادم .

## موقفنا ..

### في أربعين القائد سعد صايل

أربعون يوما يا أبا الوليد .. وخلال الاربعين ، كان كل يوم يعني انك ابتعدت قليلا ، فاذا بشمس ذلك اليوم تؤكد أن فلسطين اقتربت منا قليلا .. واذا اقتربت فلسطين فأنت تقترب أيضا .. وهكذا فانك لم تبتعد ، ولن تبتعد .

لقد كنت موجودا بين عشرات الالاف التي خرجت لوداعك ومعاهدتك على استمرار المسيرة ، وأنت موجود في الزهرات والاشبال الذين يقفزون أطواق النار وهم يهتفون : فلسطين عربية .. وأنت موجود في عيون أمهات صبرا وشاتيلا اللواتي يهتفن بنا : الغالي يهون فداء الغالي .. ولا أغلى من فلسطين ..

أربعون يوما أيها القائد ..

وما زال المقاتلون الذين تلقوا تعليماتك من غرفة عمليات بيروت يذكرونك ولن ينسوك أبدا .. لقد علمتهم الكثير ، وهاهم يعلمون القادمين الكثير ..

ولم يكن ما علمته لابطالك المقاتلين مجرد خبرة عسكرية تميزت بها ، وبها اشتهرت . بل كان درسا في كل شيء : الوطن أولا وقبل كل شيء .. من أجل الوطن نقاتل ونضحي ، نجرح ونؤسر وقد نستشهد ، نحضر المؤتمرات ونخوض المعارك السياسية ، نتحرك ما شاءت لنا الحركة ، الا في منطقة المحرمات : فلا اعتراف بالعدو ، لا صلح معه ، لا تفاوض ولا تسليم بشرعية وجوده على حبة من تراب فلسطين .. هكذا تعلمت ، وهكذا علمت ..

واذا كانت اليد الجبانة قد عمدت الى الغدر لتخطف ما علمتك اياه فلسطين .. فقد استطاع ثوار فلسطين أن يقبسوا منك كل شيء . فاذا بسعد صايل بيننا.. وفي اليوم الذى سقطت ، ولدت أمهات وأخوات فلسطينيات ألف سعد ..

لقد كانت الضربة موجعة ، ولقد تعودنا الا نكابر وألا نخفي الحقيقة أو نخافها ، ولكن بقوة الحقيقة التي نعترف بها كم أوجعنا غيابك نؤكد أن حضورك دائم فينا ، وأن شبلا فلسطينيا – كما يقول الاخ أبو عمار دائما – سيركز علم فلسطين فوق أعلى ذروة في القدس ، عاصمة فلسطين العربية المحررة ..

يا أبا الوليد ..

مع بداية استشهادك كان الحديث المرير يدور حول المجزرة الجسدية ( صبرا وشاتيلا ، وقلبها الحرب الاخيرة بكل أهوالها ) ومع مرور اربعين يوما على استشهادك ، يدور الحديث عن "نصائح" تحاك لنا لنتخلى عن فلسطين ، ونسلّم بشرعية صَهْيَنَتِها .. ولكن الوفاء لك ، ولكل شهداء شعبنا وأمتنا أننا على العهد باقون ، ولن نلقي البندقية حتى تحرير فلسطين وبقية الاراضي العربية المحتلة ، وانها لثورة حتى النصر .

## ردود الفعل: نصب تذكاري في ايطاليا لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا

انزل الستار عن النصب التذكارى لمخيمي صبرا وشاتيلا امس الاول في مدينة بيروجا الايطالية .

وقد صممه النحات بيكي يولي ليذكر العالم بالجريمة الوحشية التي ارتكبها العدو الصهيوني في مخيم صبرا وشاتيلا في ١٧/ايلول/١٩٨٢ .

وقد القيت كلمة منظمة التحرير الفلسطينية في روما بهذه المناسبة واكدت على نضال الشعب الفلسطيني في تحقيق الحقوق المشروعة وقيام دولته المستقلة وفي سبيل احلال السلام في الشرق الاوسط .

### شيسون لا علاقات طبيعية مع العدو

اعلن وزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلودشيسون امس الاول ان فرنسا لن تستطيع اقامة علاقات سياسية طبيعية مع "اسرائيل" ما دامت قواته موجودة في الاراضي اللبنانية

واكد شيسون ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق بالقوة . وانما بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبحقه في تكوين دولته المستقلة .

### الاطباء العرب

أدان المجلس الاعلى لاتحاد الاطباء العرب امس الاول بشدة الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية المدعوم من الامبريالية للقضاء على الثورة الفلسطينية والنيل من الحركة الوطنية اللبنانية .

جاء ذلك في ختام اجتماع المجلس حيث تم التأكيد على ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة العربية ومحور الصراع بين أمتنا ومعسكر الاعداء المتمثل بالامبريالية والصهيونية والرجعية .

* اعلن فرانسيس بيم وزير الخارجية البريطاني امس الاول امام مجلس العموم انه لا مبرر للغزو الصهيوني للبنان وان هذا الغزو كان كارثة مشيرا لضرورة انسحاب قوات العدو من الاراضي اللبنانية فورا دون شروط .

وأضاف ان اقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو اساس لاى تسوية دائمة في المنطقة .

* اكد البيان الروماني اليوناني المشترك الصادر في بوخارست امس الاول ادانته للعدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية وأعرب عن تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني وعن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بأية مفاوضات سلمية .

جاء ذلك اثناء انتهاء الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو لبوخارست ولقائه مع الرئيس الروماني نيكولاى تشاوشيسكو والتي دامت ثلاثة ايام .

* صرح وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق جوزيف سيسكو بأن التغييرات الاساسية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط مؤخرا تتيح للولايات المتحدة فرصة فريدة في هذه المرحلة بالذات لاحلال السلام في المنطقة .

وقال ان امريكا ايدت الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية .

جاء ذلك اثناء عودته مؤخرا من جولة في الشرق الاوسط .

---

**ايكونومست** — كل الاطراف تهددهم بتدمير ما يبنون

## سقف من الغيم يبقى الفلسطينيين في لبنان

هل الخيمة افضل من لا شيء . الجواب كلا ، اذا كانت هناك فرصة لما هو افضل . والخيام التي تمكنت أخيرا ، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، التابعة للامم المتحدة ، من تامينها للستين الفا من الفلسطينيين الذين أصبحوا بلا مأوى في الجنوب اللبناني ليس من شأنها الا ان تقيهم من المطر لا أكثر ولا أقل . والاسرائيليون الذين تغير موقفهم من اللاجئين الفلسطينيين بشكل دراماتيكي بعد مجازر صبرا وشاتيلا التي وقعت في أيلول الماضي أبدوا استعدادهم المفرط لتقديم بيوت جاهزة لهؤلاء اللاجئين . واللاجئون الذين يفضلون هذه البيوت المصنعة على الخيام دفعوا أولادهم الى حرق وتدمير الخيام القليلة التي بدأت وكالة الغوث بنصبها لهم .

والمشاكل المتوقعة هي :

أ — ان المائتين أو الثلاثمائة بيت الجاهزة التي ستقدمها اسرائيل لا يمكن أن تستوعب الا نسبة ضئيلة من اللاجئين .

ب — والحكومة اللبنانية ذكرت أن أقصى ما يمكنها أن تسمح به فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين هو نصب الخيام ( وقد أظهرت في بيروت أنها لا تتورع عن استعمال الجرافات لهدم المساكن التي ترغب في ازالتها ).

جـ — وهناك لبنانيون معنيون يدعون ملكية الاراضي التي كانت المخيمات السابقة قائمة عليها .

والفلسطينيون الذين يلجأون حاليا لاي مكان ساتر يجدونه ، يطالبون كلا من الاسرائيليين والحكومة اللبنانية « باعادة بناء » بيوتهم المدمرة ( التي لم يعد قائما من معظمها غير نصف جدار أو عمود من الاسمنت المسلح ). وتتوفر كميات من الاسمنت والطوب وبعض المواد الاخرى اللازمة للبناء ، غير أن المال والايدي العاملة الرجالية ( كمقابل للايدي العاملة النسائية ) ليسا متوفرين .

ومع ذلك فان اعادة بناء بعض البيوت ( اضافة الى الخيام لمن لا يمكنهم المساهمة في البناء ) والبيوت الجاهزة لسعيدي الحظ ، يمكن أن تكون الجواب التجريبي . ونقول التجريبي لانه لا الحكومة اللبنانية ولا الاسرائيلية تريد اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين في أماكن مخيماتهم السابقة . والاسرائيليون الذين تحركت ضمائرهم نتيجة لما جرى في بيروت تحت مسؤوليتهم ، أصبحوا يحمون اللاجئين ويعدونهم بالبيوت .

والسلطات اللبنانية تؤكد تهديداتها: واذا ما خرج الاسرائيليون من المنطقة فان اللبنانيين سيدخلونها ويحطمون كل شيء أعيد بناؤه . والاسرائيليون عندها لن يهتموا لان المسؤولية لم تعد تقع على عاتقهم .

وتحاول أميركا اقناع الاسرائيليين ( كما تحاول اقناع السوريين والفلسطينيين أيضا ) بسحب قواتهم من الاراضي اللبنانية . وسيكون من المفيد لو أن هذه الدبلوماسية ضمت الى جهودها محاولة الحصول على التزام حازم من الحكومة اللبنانية حول الفلسطينيين الباقين في لبنان فيما يتعلق بما يحق وما لا يحق لهم عمله . ومن الواضح أن تحويل المخيمات الى مقرات للفدائيين مرة أخرى يقع ضمن قائمة الممنوعات . وليس أقل من ذلك وضوحا حق اللاجئين الفلسطينيين الذين عانوا الامرين خلال الاشهر الاربعة الماضية في أن يسمح لهم في ان يقوموا بما يستطيعون القيام به لاعادة بناء حياتهم دون تهديدهم بأن كل شيء يجنونه سيتعرض للدمار مرة أخرى .

---

## ورقة عمل فلسطينية الى اتحاد الصحفين العرب

بدأت اجتماعات الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب بجلسة صباحية امس الاول اقر فيها التقرير المالي والادبي الذى قدمه الامين العام للاتحاد ، اعقبتها جلسة مسائية خصصت لمناقشة التقارير المختلفة .

وتركزت مناقشات الوفود على تطورات الوضع الراهن من جميع جوانبه وما يترتب على المثقفين والصحفيين والكتاب العرب من مسؤوليات في هذه المرحلة الدقيقة لمواجهة الهجمة الامبريالية وابعاد المخطط التوسعي الذى تنفذه "اسرائيل" سواء على صعيد احتلالها للارض اللبنانية ومسلسل جرائمها الهمجية ضد الشعب الفلسطيني واخرها مجزرة صبرا وشاتيلا .

وأكدت الكلمات على ضرورة وحدة الموقف من جميع القضايا والاخطار التي تهدد مصير الامة العربية ونضالها .. كما ادانت اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية وما ترتب عليها من عزل مصر وشل دورها في مواجهة العدو الامبريالي الصهيوني .

هذا وكان للوفد الفلسطيني دور مميز في المناقشات والانشطة التي تخللت الاجتماعات .. وقدم الاخ عبد العزيز السيد عضو الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين رئيس الوفد ، ورقة عمل باسم الاتحاد تضمنت سبعة عشر اقتراحا تركزت حول التحرك خلال المرحلة المقبلة ، وضمن ذلك الاعداد لمؤتمر عالمي للصحفيين واخر للمثقفين يهدف ابراز جوانب القضية الفلسطينية عالميا وزيادة لحمة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل .

وتضمنت ورقة العمل اقتراحا باعداد الملصقات ونشر الشهادات والوثائق واقامة الندوات والمعارض وخاصة فيما يتعلق بمجزرة صبرا وشاتيلا ، لتكون اداة من الادوات المختلفة لفضح وتعرية جرائم العدو الصهيوني ، وبهدف تعميق عزلته في الساحة الدولية .

---

## احتمال تعيين حبيب مفاوضا عن الأراضي المحتلة

— توقعت صحيفة " نيويورك تايمز" الامريكية في عددها الاخير ان يعين الرئيس الامريكي رونالد ريغن قريبا فيليب حبيب كوسيط شخصي لما اسمته "محادثات عربية — اسرائيلية" حول مستقبل الضفة وقطاع غزة المحتلين .

وقالت الصحيفة ان حبيب الذى عمل مبعوثا خاصا لريغن خلال الحرب في لبنان كان في مقدمة الاشخاص الذين اختارهم ريغن على قائمة المرشحين بدلا من ريتشارد فيربانكس الوسيط السابق فيما يتعلق بمصير الاراضي المحتلة .

---

## ١٤ خيمة في عين الحلوة

اعلن مسؤول وكالة غوث اللاجئيين امس الاول في صيدا دانيز براون ان الخيم التي تنصب في منطقة عين الحلوة ستقتصر على ثلث المساحة التي كان عليها المخيم سابقا ولن يتجاوز عدد الخيم ١٢٠٠ خيمة او ١٥٠٠ خيمة كحد أقصى .

وأوضح انه جرى نصب ١٤ خيمة في المخيم وان نصب بقية الخيم سينتهي مع نهاية العام الحالي اى بمعدل ٤٠ خيمة يوميا وان هذه الخيم كافية لايواء العائلات المسجلة لدى الوكالة في لبنان وفقا لاحصاء ١٩٤٨ .

وكان لبنان قد اعلن ان الفلسطينيين الموجودين على أرضه والمسجلين في العام ١٩٤٨ ستؤمن لهم الرعاية اللازمة وان وجودهم على الارض اللبنانية يعتبر اقامة مشروعة .

والمعروف أن اهلنا في مخيمات لبنان يرفضون السكن في الخيم ، ويعتبرونه عودة الى وضع مابعد ١٩٤٨ ، حيث قام العدو بتشريد شعبنا مستعينا بقرار التقسيم الجائر الذى تتحمل مسؤوليته الامم المتحدة والتي تكلفت بموجب مسؤوليتها عنه باسكان الفلسطينيين في الاماكن التي أرسلوا اليها .

---

## العدو الصهيوني يعرقل مساعي ايقاف ... تتمة

من اجل تسهيل عملية الدخول ووقف تدخل الجيش الصهيوني .

ويقول المصدر " انه لا عائق امام دخول الجيش سوى العائق "الاسرائيلي" .

### تجدد الاشتباكات في طرابلس

في غضون ذلك وردت انباء من طرابلس في الشمال اللبناني عن وقوع اشتباكات جديدة وصفها راديو مونت كارلو ، الذى اورد النبأ ، بأنها عنيفة واستخدمت فيها الاسلحة من كل العيارات .

وذكر الراديو ان الاشتباكات تجددت امس الاول في المدينة بين جماعة علي عيد والمقاومة الشعبية .. وسقط خلال هذه الاشتباكات عدد كبير من الضحايا ، ونشبت مجموعة حرائق في الابنية والمساكن .

### معضلة الانسحابات

فيما يتعلق بقضية الانسحابات ، قالت الانباء ان الموفد الامريكي موريس درايبر الذى عاد الى بيروت بعد زيارة قصيرة الى دمشق ، ابلغ مساء امس الاول وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم نتائج المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام .

مراسل مونت كارلو في دمشق قال ان الجانب السورى يرى ان الانسحاب " الاسرائيلي " هو المشكلة ويرفض بشكل قاطع ان يساوى الوجود السورى والوجود "الاسرائيلي " فالوجود السورى شرعي ، اما الوجود " الاسرائيلي " فهو وجود نشأ عن غزو منظم .

الجانب الامريكي — يقول المراسل — يتكلم عن انسحاب متزامن ، ويتبنى مطالب " اسرائيل" ، ومنها الانسحاب المسبق للمقاتلين الفلسطينيين من البقاع والشمال .

ويلاحظ المراسل ان " اسرائيل" تضع عددا من الشروط التعجيزية لانسحابها بحجة الامن .. بينما لا يضع السوريون سوى شرط واحد هو الانسحاب "الاسرائيلي" اما الفلسطينيون فانهم يريدون ضمانات ملموسة لسلامة سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان .

### المارينز الامريكية

وفي واشنطن اعلن راديو صوت امريكا ان حمولة اربع شاحنات من مشاة البحرية الامريكية اكملوا يومهم الاول من الدوريات في بيروت الشرقية ، دون حدوث اية مشاكل .

وذكرت مصادر متعددة ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الامريكية ذكر يوم امس انه من المحتمل ، مستقبلا ان تقوم قوات مشاة البحرية الامريكية في لبنان بدوريات على الطريق الرئيسي بين بيروت ودمشق حتى الحدود السورية . غير ان مسؤولا في البنتاغون قال ، ان جنود المارينز لم يتلقوا حتى الان الامر بمد نطاق مهمتهم الى الطريق الرئيسي بين بيروت ودمشق .

### واشنطن .. وتسليح الجيش

من جهة اخرى ذكرت صحيفة ( السفير) ان مسؤولين في البنتاغون صرحوا بأن الخطة الامريكية لاعادة بناء الجيش اللبناني تبلغ تكاليفها مبدئيا ١٢٥ مليون دولار .

واضاف هؤلاء ، ان الهدف الاول للخطة هو اعداد حوالي ١٦ كتيبة من الجيش اللبناني اعدادا جيدا خلال الاشهر القليلة القادمة .

وذكروا ايضا ان وزارة الدفاع الامريكية سترسل مابين ٥٠ و ٦٠ مستشارا عسكريا امريكيا لمساعدة الجيش اللبناني ،وان الرئيس اللبناني امين الجميل اعرب عن رضاه عن الخطة التي من المقرر ان ينتهي انجاز المرحلة الاولى منها خلال شهرين .

---

## الأخ أبو عمار يتلقى برقية ... تتمة

وللمقاتلين الابطال والقرار الوطني المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذى جسد بنضاله وصموده ارادة الامة العربية كلها ، وذلك من جميع اعضاء الاجتماع التمهيدى بدعوة من اللجنة القومية المصرية لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني بمشاركة ممثلين عن الاتحاد الاشتراكي للقوات المصرية لمناصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني وحزب العمل الاشتراكي وحزب التجمع التقدمي وذلك تحت شعار ( كل الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية واستمرار للنضال ضد الغزو الصهيوني والامبريالي الامريكي ) .

وكان الاجتماع التمهيدى الاول لمؤتمر القوى الشعبية في الوطن العربي قد عقد اجتماعات دامت ثلاثة ايام ، واتفقت الاطراف المشاركة في الاجتماع على ان الضرورة تقتضي في هذه المرحلة الدقيقة المليئة بالتحديات ان تبادر القوى الشعبية والوطنية في مختلف الاقطار العربية الى اللقاء بهدف دراسة الاوضاع العربية الراهنة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق النهوض الجماهيرى للدفاع الوطني العربي دعما للثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني في نضالهما المجيد ضد الولايات المتحدة والصهيونية .

واكد بيان صدر عن الاجتماع الذى يجرى اعضاؤه مشاورات لعقد المؤتمر ان المؤتمر لن يكون بديلا لاية مؤتمرات شعبية عربية كما انه لن يكون متعارضا معها وسوف يتضمن مشاركة اوسع القوى الوطنية في العالم العربي ، وان اختيار القاهرة العربية مقرا له تمليه ظروف النهوض الجماهيرى في مصر والتي اظهرت بشكل واضح اثناء الغزو " الاسرائيلي " للبنان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ويذكر ان الهدف الاساسي لهذا الاجتماع هو مناهضة اتفاقيات كامب ديفيد ، ودعم ومشاركة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ..

## صحافة العدو تعترف : لماذا تمرد السجناء اليهود في سجن الرملة المركزي ؟

الوطن

كتب يوسي هيمن في صحيفة دافار الصهيونية هذا المقال ، لاسباب خاصة تعنيه هو ، أما ما يعنينا من اعادة نشره هنا ، فهو أنه يقدم وثيقة جديدة ، من صلب الكيان الصهيوني نفسه ، عن الطبيعة العنصرية التي تكوّن العالم السفلي للتجمع الصهيوني في فلسطين ، وهي وثيقة — وان كانت بعيدة للوهلة الاولى — عن مجزرة صبرا وشاتيلا ، الا أنها في الجوهر ، تكشف أن العقل الاعمى الذى يحكم مرتكبي المجزرة ، هو نفسه الموجود في هذا العالم السفلي .. وأن العنصريين الصهاينة سواء كانوا جنودا أو سجناء ، محكومون بعقدة الكراهية لشعبنا ، ولشعوب الارض كافة ، مما يؤكد عدالة نضالنا الطويل ضد آخر صهيوني عن وطننا فلسطين :

في ساحة سجن الرملة تجمهر المئات من السجناء معظمهم من اليهود الشرقيين الذين حكم عليهم بالسجن ٥ سنوات فما فوق ، تجمهر السجناء واخذوا يلوحون بالسكاكين والقضبان والادوات الحادة الاخرى . وهم يصرخون باصوات مرتفعة : هنا في ساحة السجن سوف تسيل دماء كثيفة . ونحن السجناء اليهود سنقوم باعمال ذبح ، سنذبح جميع السجناء العرب اذا لم يتم ترحيلهم من هنا . لا نريد عربيا واحدا بيننا .

### الهجوم الكاسح والاصابات الطفيفة

هكذا بدأ تمرد السجناء داخل سجن الرملة المركزى ، وعلى ضوء ذلك سارعت ادارة هذا السجن الى الاستعانة بالوحدة الخاصة لمكافحة الارهاب لاخماد هذا التمرد واعادة الاوضاع داخل السجن الى ماكانت عليه ، وقد اقتحم افراد الوحدة الخاصة ساحة سجن الرملة وكان على رأسهم العقيد الركن دافيد فرى مدير السجن فجرت اشتباكات حادة في ساحة السجن بين السجناء اليهود والمهاجمين من افراد الوحدة الخاصة وتبادل الجانبان الضربات المؤثرة وفي النهاية نجح حراس السجن في السيطرة على الموقف بالتعاون مع افراد الوحدة وبواسطة قنابل الغاز المسيل للدموع ، وقام الحراس بسحب السجناء اليهود الذين كانت الدموع تنهمر بغزارة من عيونهم نتيجة لانتشار الغاز المسيل للدموع بساحة السجن . وقاموا بادخالهم الى غرفهم وقد تم ادخال عشرة منهم الى الزنازين المظلمة ولحسن الحظ فقد تبين ان الاصابات كانت طفيفة بين صفوف السجناء والحراس .

### لا نريد سجناء عربا بيننا

في نفس ذلك اليوم وفي حوالي الساعة الرابعة خرجت مجموعة مؤلفة من ٥٠ سجينا جميعهم من اليهود الى ساحة التنزه التابعة للشعبة العامة في سجن الرملة وكل واحد من هؤلاء السجناء كان يحمل معه جميع اغراضه الشخصية . وكما هو معروف يسمح للسجناء بالتنزه في هذه الساحة خلال فترات معينه ومحددة في كل يوم .

تجمهر افراد هذه المجموعة في الساحة واعلنوا بأنهم لن يعودوا لغرفهم طالما بقي هناك سجناء أمنيون عرب " وقالوا بأنهم على استعداد للانتقال الى أى سجن المهم ان لا يبقى بينهم سجين عربي واحد واخذ هؤلاء السجناء يطلقون الشتائم الوقحة ضد الفلسطينيين داخل هذا السجن وهم جميعا من رجال منظمة التحرير الفلسطينية .

في الشعبة العامة داخل السجن المركزى بالرملة هناك حوالي ٢٣٠ سجينا بينهم حوالي ١٢٠ سجينا يهوديا أدينوا بتهم جنائية مختلفة وأما السجناء الـ"١١٠" الاخرون فهم عرب —ومعظم السجناء العرب في هذا السجن محكوم عليهم بالسجن مددا طويلة أى ١٥ عاما فما فوق وذلك بتهمة القيام بعمليات فدائية داخل اسرائيل والمناطق المحتلة والانضمام للمقاومة الفلسطينية وبين هؤلاء العشرات ممن حكم عليهم بالسجن .

### رفضوا جميع العروض

عندما علم مدير سجن الرملة العقيد دافيد فيرى بالشروط التي وضعها السجناء اليهود للعودة الى غرفهم سارع بالنزول لساحة السجن وحاول اقناعهم بالعودة الى غرفهم ووعدهم بأنه سيقوم بفحص طلبهم ، وقد استمرت المفاوضات حوالى سبع ساعات متتالية ولكن دون أية نتائج ايجابية فقد بقي السجناء اليهود في ساحة السجن ورفضوا جميع العروض والاقتراحات التي قدمت لهم ، عندها وفي حوالي الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل اصدر مدير السجن امرا باعادتهم الى غرفهم بالقوة .

### سنذبحهم كما حدث في شاتيلا

وقد تم احتجاز السجناء المتمردين داخل غرفهم ولم يسمح لهم بالخروج للتنزه في ساحة السجن ولكنهم مع ذلك استمروا في اعمال العنف داخل غرفهم وكانوا يطلقون الصياح والتهديدات والشتائم ويتلفون كل ما وصلت اليه ايديهم من حنفيات المياه ومجاري وغير ذلك داخل الغرف . وكان هؤلاء يوجهون شتائمهم وتهديداتهم ليس للسجناء العرب فحسب وانما للحراس ايضا ، وفي غضون ذلك وقعت اضطرابات مماثلة في اقسام السجناء الاخرى داخل سجن الرملة المركزي وكالعادة يقوم السجناء اليهود بهذه الاضطرابات واعمال العنف ويعلنون التمرد والعصيان مطالبين بترحيل جميع السجناء العرب من داخل السجن والا قاموا بذبحهم كما حدث في شاتيلا وصبرا مؤخرا ، وقد اعلن السجناء اليهود في نهاية الامر اضرابا عاما عن الطعام حتى يتم ترحيل السجناء العرب من بينهم .

### ذبحهم كان عملا جيدا

قبل ايام قمت بزيارة لسجن الرملة المركزى حيث سمح لي هناك بمقابلة العديد من السجناء العرب واليهود واستمعت الى ارائهم ومواقفهم حيال ما يجرى هناك وكان اول السجناء اليهود الذين التقيت بهم داخل السجن " سجين اشترط عليّ عدم ذكر اسمه عند النشر فوافقت ، وهو يعتبر زعيم التمرد داخل السجن ومحكوم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جرائم قتل — وقال هذا السجين اليهودي : أنا لست مرتاحا للبقاء بين هؤلاء السجناء الامنيين " السجناء العرب " فجميعهم منحرفون ومن المستحيل العيش معهم — انني ارى الكراهية في عيونهم جميعا — انهم طوال الوقت يشتمون اليهود ويطلقون التهديدات ويعملون على تسخين الاجواء داخل السجن وليس لديهم ما يخسرونه — فسلطات السجون الاسرائيلية كما هو معروف لا تخفض لهم ثلث المدة لحسن السلوك مثلا . ولا يشملهم أيضا أى عفو . ولا يسمح لهم بالذهاب باجازات كما هو حال السجناء اليهود . ان هؤلاء السجناء العرب ينتظرون حتى يخطف زملاؤهم طائرة ركاب ويحتجزون ركابها ويطالبون باطلاق سراحهم ودون ذلك لا أمل لهم بالخروج يوما من هنا بالنسبة لنا نحن السجناء اليهود لدينا الكثير لنخسره لهذا فنحن نريد ترحيلهم من هنا لا يهمني الى أين يأخذونهم — حتى لو القوا بهم في مياه البحر المهم هو اننا لا نريد رؤية وجوههم . وانا شخصيا اكرههم .. انا اكره العرب وكم كنت سعيدا حينما سمعت بالاخبار في التلفزيون الاسرائيلي بأن الالاف من الفلسطينيين قد قتلوا في مخيمات بيروت . هذا عمل جيد . ويجب تهنئة ومباركة جميع الذين قاموا بهذا العمل .

### لماذا يتركونهم احياء

عندما اكون بين السجناء العرب اشعر طوال الوقت بأنني متوتر الاعصاب . ان كل ما فعلناه داخل هذا السجن كان صحيحا هل يريدون أن يفرضوا علينا هؤلاء العرب ، انني اتساءل اصلا لماذا يضعون امثال هؤلاء في السجن . لماذا لا يقتلونهم لماذا يتركونهم أحياء حتى يعودوا يوما الى القيام باعمال فدائية — اى بلاد هذه التي يترك فيها العربي حيا ؟

السجين اليهودى الثاني الذى برزبين مجموعة السجناء المتمردين هو السجين يسرائيل بجيموف المحكوم بالسجن ٥ سنوات وهذا السجين امضى ١٤ عاما من عمره حتى الان داخل السجن ويبلغ من العمر ٣٢ عاما . ويقول معلقا على ما جرى : اعتقد ان لما جرى داخل هذا السجن علاقة بالحرب في لبنان ، كنا جالسين في غرفة الطعام الكبيرة نتناول العشاء فسمعونا في نشرة الاخبار من التلفزيون الاسرائيلي اسماء الضباط والجنود القتلى في حرب لبنان وشاهدنا جنازات كثيرة . ماذا فعل السجناء العرب حينما شاهدوا ذلك ؟ لقد اخذوا يطلقون الضحكات الهسترية العالية ويهنئون بعضهم البعض وكأنهم يحتفلون بمناسبة عيد ثم انهالوا بالتصفيق الحاد حينما شاهدوا " صورة ياسر عرفات على شاشة التلفزيون واخذوا يطلقون الصفير وقد المنا هذا جدا فقررنا ان ننتقم منهم .

حينما يتحدث ياسر عرفات أو أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ويطلق احد السجناء اليهود أو بعضهم الضحكات ترى السجناء العرب يرمقونه بنظرات مليئة بالكراهية والعداء والحقد وانا اعتقد بأن السجناء اليهود سوف يتلقون الضربات المبرحة من السجناء العرب يوما بسبب انهم يريدون فرض سيطرتهم داخل السجن ويتصرفون هنا وكأنهم احرار وليسوا داخل سجن وكأن السلطات الاسرائيلية ليست هي التي تسجنهم وهم لا يريدون ان يخشوا شيئا داخل السجن انهم متحدون حتى تحسبهم كأنهم شخص واحد .

## المستوطنون يطالبون بطرد شعبنا والعدو يوا بناء المستوطنات واصدار الاحكام التعسفي

المحتل

اعلن المستوطنون الصهاينة في اجتماع استثنائي عقدوه في احدى المستوطنات في الضفة المحتلة عن قراراهم الذى يدعو السلطات العسكرية الى ابعاد اى مواطن فلسطيني صغيرا كان أم كبيرا من الضفة ، اذا قام برشق الحجارة على سيارات المستوطنين ، وقال هؤلاء المستوطنون ان عمليات ابعاد الفلسطينيين هي الوسيلة الوحيدة والناجعة لردع المواطنين الفلسطينيين .

### قطع التيار الكهربائي عن الخليل وحظر التجول على الظاهرية

— قطعت سلطات الاحتلال الصهيوني التيار الكهربائي عن مدينة الخليل والقرى المجاورة لها في الضفة المحتلة . واتهم الاخ مصطفى النتشة رئيس البلدية بالوكالة السلطات العسكرية الصهيونية بالضغط على شركة الكهرباء " الاسرائيلية" نقطع التيار عن منطقة الخليل كطريقة لمضايقة البلدية وقال أن السلطات تريد الضغط على البلدية سعيا وراء تغيير مجلس البلدية في الخليل وأن هذه مجرد طريقة لاستفزاز ومضايقة البلدية .

ومساء أمس الاول أيضا فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني حظر التجول على بلدة الظاهرية المجاورة لمدينة الخليل ، وتذرعت بقيام بعض الطلبة بالقاء الحجارة على السيارات العسكرية المارة في البلدة.

### العدو يقرر بناء خمس مستوطنات جديدة

— صرح " ديفيد ليفي" نائب رئيس الوزراء الصهيوني أن حكومته قررت انشاء خمس مستوطنات جديدة في الضفة المحتلة لهذا العام .

وقال ليفي في كلمة القاها بمناسبة افتتاح مستوطنة "نوف لشوف" بالقرب من رام الله امس الاول أن ستة آلاف وحدة سكنية يجرى انشاؤها حاليا . كما سيتم انشاء ثلاثة آلاف وحدة أخرى خلال هذا العام من أجل المستوطنين اليهود في الضفة المحتلة .

وكانت حكومة العدو قد اعلنت انها تعتزم استثمار حوالي ١٥ مليون دولار

## .. وشاتيلا برقية ... تتمة

وشاتيلا راجين ان تنقلوا تعازينا لعائلات الضحايا وللشعب الفلسطيني .

لا بد لنا ان نستنكر ونندد بما حدث وبغض النظر عن الذى اطلق النار فان اسرائيل ، القوة العسكرية القائمة انذاك تتحمل ولا شك كامل المسؤولية .

اننا نرفع صوتنا الى جانب الاصوات الكثيرة في العالم مطالبين باجراء تحقيق مستقل ونزيه حول المذبحة وهذا أقل ما يمكن ان يرضينا .

ومهما يكن من امر فاني أشعر انه يجب ألا يقتصر عملنا على التنديد ، بل لنجعل من هذه المذبحة المروعة نقطة السلام من اجل تقدم جديد . وانني استغل هذه الفرصة للدعوة من اجل مزيد من التقارب بينكم وبين زملائكم من ناحية وبين حزب الاحرار من ناحية اخرى .

ان اعتقادنا راسخ بان تنمية التقاليد الليبرالية بين ابناء الشعب الفلسطيني سيساعد على تحقيق حل عادل وسلمي لمشكلة الشرق الاوسط .. وهذا ما يتمناه كل منا بحماسة .

## حواتمة : لا انسحاب .. تتمة

الفلسطينيين المدنيين في لبنان .

وقال " ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد ضمانات تتعلق بأمن المخيمات الفلسطينية ، ولا يمكن أن تكون هذه الضمانات لبنانية بل يجب أن تكون عربية ودولية حتى لا تتكرر مجازر صبرا وشاتيلا" .

وكشف الرفيق حواتمة النقاب عن اتصالات فلسطينية جرت مع الرئيس اللبناني أمين الجميل الا أنه لم يعط تفصيلات بهذا الصدد .

## لجنة الحقوق الثابتة .. تتمة

في المخيم .

وقال سارى في رسالته التي تم توزيعها كوثيقة رسمية لمجلس الامن والجمعية العامة ان حملة القمع الوحشية الصهيونية الجديدة من شانها زيادة حدة التوتر وتعريض السلام والامن في الشرق الاوسط للخطر الدائم .

من جهة ثانية أعلنت لجنة ماكبرايد المؤلفة من خبراء في القانون الدولي ، والتي تشكلت بناء على مبادرة من المنظمات النروجية المؤيدة للشعب الفلسطيني ، اعلنت شهودا أدلوا بأقوالهم أمامها مؤكدين ان الغزو الصهيوني لم يكن يهدف الى ضرب المقاتلين الفلسطينيين ، وانما الى ابادة الشعب الفلسطيني كله .

وصرح المحامي الايرلندى سين ماكبرايد الذى تحمل اللجنة اسمه ان معظم ضحايا الغزو كانوا من المدنيين الفلسطينيين ، وأن كثيرا منهم من الممرضين والاطباء الذين كانوا يقومون بواجبهم الانساني في خدمة الجرحى من ضحايا القصف والتدمير . وأكد ان طائرات العدو تعمدت قصف المستشفيات وتجمعات المدنيين .

كذلك أعلن أحد مسؤولي منظمة أوكسفاوم

# النصيحة الغالية

النصيحة غالية .. وهي ليست غالية بمعنى أنها عزيزة ، ولكن بمعنى أنها مكلفة ومكلفة كثيرا . وأطرف مافي غلائها أنها لا تكلف الناصح شيئا وان كانت تكلف المنصوح كل شيء ، وقديما قالت العرب : النصيحة تشترى بجمل ، وها هي النصيحة العربية المعاصرة تشترى بوطن كامل .

فالنصيحة " تهدى " منظمة التحرير الفلسطينية ، الى " حقن دماء " الشباب و"انهاء حالة التوتر " في المنطقة ، والاحتكام الى " العقل " ، ثم بعد الاتكال على الله : الاعتراف بالعدو الصهيوني .. أى بتعبير آخر ، مطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، أن تقول لشعبها الذى تمثله : اسحب اعترافك من نفسك واعترف بعدوك . أي مطلوب من المنظمة ان تقول انها لا تمثل شيئا ، لان الشعب الذى تمثله " لا شيء " .

هذه العبقرية التي تتفق عنها عقول الحكماء " العرب " المصنعة في البيت الابيض ، والمعادة صيانتها في البنتاغون تسفر دائما عن نصائح من هذا النوع ..

ومعروف ان ثورة شعبنا منذ انطلاقها عام ١٩٦٥ ، قوبلت من الانظمة العربية اما بالرصاص المباشر ، أو بالنصائح التي تدرجت في وضوحها الى أن وصلت حد الفضيحة ..

وكلنا يذكر أن أول نصيحة تدعو الى التعقل ، والاعتراف بالعدو ، انطلقت قبل ثمانية عشر عاما ، وعلى الرغم من أن النصيحة المشوءومة تلك ، كانت ترتكز على التقسيم الجائر الذى " يعطي " للفلسطينيين شيئا ، فقد قامت الدنيا ولم تقعد ، وما كان يجوز للدنيا أن تقعد لانه ليس للخيانة اسمان ، والاعتراف بالعدو تحت أى ظرف ، وضمن أى شرط ، خيانة .. ولا شيء غير الخيانة ..

أما في هذه الايام ، فالنصائح الكريمة تتوالى ، وهي تدعو الى التسليم بشروط العدو ، والاعتراف به ، ضمن شروط مضحكة بفظاعتها : فلنتخيل " الانتصار" الذى يحققه العرب من اعترافهم بالعدو كيف وصل مستواه عند"الناصحين" ؟ انه "انتصار" يتمثل بتغيير بيغن ومجيء بيريز ، وكأنما ليس حزب بيريز هو الذى حكم فلسطين واحدا وثلاثين عاما شن خلالها ضد العرب حرب السويس وحزيران ١٩٦٧ وتشرين ١٩٧٣ وارتكب ضد شعبنا عددا من الجرائم التي "تزيّن" جبين هذا القرن ، أو قرن جبين ذوى النصائح الاستسلامية ! ؟

لقد شن العدو الامريكي على شعبنا هجمة شاملة هذا العام : أخذت بُعدها العسكرى من خلال العدوان الصهيوني الذى بدأ في الرابع من حزيران ، وبلغ ذروته في مجزرة صبرا وشاتيلا ، وأخذت بُعدها السياسي من عدة مداخل : مشروع الرئيس الامريكي من جهة ، والتفسير " العربي " لقمة فاس من جهة .. وأخيرا ، النصائح التي انهمرت علينا كالمطر من كل جهة .. وكلها تصب في فكرة واحدة : لقد انتهيتم فاستسلموا .

لكن شعبنا المقاتل المجرب ، الذى انطلت عليه أوقح نصيحة في القرن العشرين اثر اضراب عام ١٩٣٦ ، عندما استجاب لنداء الملوك العرب ، بالركون الى وعود الصديقة بريطانيا ، لن يكرر المأساة مرة ثانية ، بعد أن كلفته تلك النصيحة القسم الأول من وطنه عام ١٩٤٨ ، وهو لا يستمع الا الى قانون حق الشعوب في تقرير مصيرها وشعبنا قرر مصيره بأنه تحرير وطنه فلسطين وبناء المجتمع العربي التقدمي الموحد ، وذلك بالكفاح الشعبي المسلح ووسائل النضال المختلفة التي تخدم هذا الهدف

ان من يقرأ هذه الايام ما تغص به وكالات الانباء عن عنصرية الصهاينة ضد العرب يدرك الكثير . وليس المقصود بالصهاينة فقط من هم في سدة حكم التجمع الصهيوني في فلسطين ، ولا من هم في المعارضة فقط ، وانما ايضا المستوطنون العاديون الذين يدركون أنهم سرقوا أرضنا ، وأنه لا حل لديهم بشرعية تملكهم هذه الارض الا بابادتنا . لهذا هللوا ورقصوا لمجزرة صبرا وشاتيلا ، ولهذا فانه حتى السجناء منهم ( أى جميع القتلة واللصوص وأحياء العالم السفلي ) ضد شعبنا ومع ابادته ..

بهوءلاء تريدنا النصائح الغالية أن نعترف ولكننا لن نعترف لا باللصوص الصهاينة ولا بالمتمدنين الصهاينة ، لا بالصقور ولا بالحمائم ، لا بالعسكريين ولا بالمدنيين لا بالليكود ولا بالمعراخ ، لا ببيغن ولا ببيرز . باختصار : شعبنا لا يعترف بالعدو الصهيوني ، ويعتبر كل عربي يعترف بهذا العدو ، أو يدعو الى الاعتراف به حليفا لهذا العدو .

ان معركتنا عادلة ، ونحن لسنا وحيدين ، كما أننا لسنا ضعفاء .. علما بأننا لن نعترف بهذا العدو حتى لو كنا وحدنا في الصراع ، وحتى لو كنا ضعفاء ..

لقد قالت العرب في الامثال : ماضاع حق وراءه مُطالِب .. ونحن نطالب بحقنا لا بالدموع وعرائض الاسترحام ، وانما بالبندقية التي يعترف بشرعيتها عالمُنا المتحضر ، ولا ينتقص من شرعيتها ما ابتليت به أمتنا من"الناصحين" الحاكمين .




## يوميات معتقل أنصار:
# أين ننام ؟ لا فراش ولا غطاء ولا سقف يحمينا

يأتي وقت العشاء ، وكما في الغداء حبة بندورة وقطعة خبز ، وقد علمنا انه الاكل اليومي لكل المعتقلين مهما قضوا من وقت في معمل صفا ، وكنا ننتظر ان يأتي اليوم التالي لعله يحمل جديدا من طعام ، لكن شيئا من ذلك لم يحصل .

ويطلب منا الجنود التقدم ، اين ننام لا فراش ولا غطاء ولا سقف يحمينا ، وكان علينا ان ننام في العراء نفترش الارض والتراب وكل من تحرك او يميل على جنبه ينهال عليه احد الجنود بالضرب والرفس وانا ما زلت أتذكر ، كيف ان جنديا صهيونيا رفس بقدمه شخصا يتجاوز السبعين من العمر واستقرت رفسته في صدر الشيخ الذى راح يتحلل من شدة الالم وقال لنا ، ان الجندى نفسه رفس شابا وخلع له أحد أسنانه . ومن الامور التي كانت تضايقنا البرد الشديد الذى نواجهه ليلا على رغم اننا في تموز ، اضافة الى الندى الذى لا يرحم وكان يغطينا مع ساعات الفجر الاولى ، ويعرضنا لكل اشكال الضيق النفسي والجسدى ، الى حد اننا كنا نتمنى طلوع الشمس قبل موعدها ، لنتلقى قليلا من الدفء .

ويأتي الفجر ، وكنا ننهض مع أول اشعاع للشمس وقد أعيانا القلق ، وفي خاطرنا آمال بان يكون اليوم الجديد أفضل من الماضي ، على الرغم ان المظاهر كلها لا توحي بذلك وقوافل المظلومين ، تتوافد الى المعتقل وسط تحركات سريعة للمقنعين الذين يلفون أنفسهم بالبطانيات خوفا من كشفهم . في هذه الاثناء يلفت نظرنا شخص يرتدى بنطلونا أزرق وقميصا كاكيا يقف مع مجموعة من الضباط والجنود ، نسأل عنه فيأتي الجواب انه الرائد عبد العزيز نائب القوات المشتركة في الجنوب ، وقد كان في الوطن المحتل واعيد الى معمل صفا ثم نقل الى معتقل أنصار ، واخضع خلال تنقلاته لسلسلة من التحقيقات لم تصل الى نتيجة . أمر آخر لفت نظرنا ، جندى صهيوني ، يشعل سجائر عدة ويرميها بين مجموعة من المعتقلين ، يندفع افراد المجموعة نحوها ويختلفون في الحصول اليها ، وينادى أحد الشبان على زملائه طالبا اليهم رفض السجائر .. ويكون نصيبه هجوم مجموعة من الجنود الصهاينة عليه ، تاركين فوق جسده تعذيبا وضربا وحشيا ، ويعود الينا ويده في " الجبس" .

ويمر اليوم الثاني ، بعد اخضاع عدد قليل منا للتحقيق ، ويأتي الليل حاملا هواجس البرد و" الندى" ورفس الجنود وهراواتهم .

وتنتهي الليلة الثانية ، كالليلة الاولى وندخل الليلة الثالثة ، وقوافل المظلومين لا تنقطع ، وفي المساء يقوم الجنود باحضار طاولة وكرسيّين ، وينظّموا مجموعتين من الصناديق ، على شكل ساتر يفصل بين المعتقلين وبين المقنّعين الذين يقفون خلف الصناديق ، وطلبوا منا ان ندير ظهورنا للطاولة والصناديق ، ثم طلبوا بعد فترة ان نعود الى وضعنا السابق ، واذا بنا أمام ضابطين يجلسان خلف الطاولة وأمامهما مجموعة من الاوراق والاقلام وشاهدنا شبح المقنّعين خلف الصناديق وانتظرنا ما سيحدث .

تقدم منا ضابط مع عدد من الجنود طلبوا منا أنّ ننتظم في صفوف ، ونتقدم واحدا تلو الاخر ، الى حيث الصناديق لعرضها على المقنّعين وبدأنا نتقدم ، فيما كان يقف الى جانب الصناديق ضابط صهيوني هو همزة الوصل بين المقنّع وبين الضابطين اللذين يجلسان خلف الطاولة . والذى يحالفه الحظ ولا يشير اليه المقنّع ، يتجه فورا الى الطاولة ، وبعد سوءاله عن اسمه وبلدته يدوّنون له تصريحا ، ويطلبون منه الجلوس قرب الباب الرئيسي ، وهذا يعني انه سينتقل الى الوطن المحتل .

ويأتي دورى ، فاقف قبالة المقنّع الاول ، ويطلب منى التوجه الى المقنّع الثاني ، وبعدها طلب مني التوجه الى الطاولة ، فيدوّنون لي تصريحا ، واجلس مع المتواجدين قرب الباب الرئيسي في ظني انني سأطلق صباحا وأعود الى منزلي .

بعد انتهاء العرض أمام المقنعّين ، وحصيلته كانت ذهاب عدد كبير الى فلسطين ، أحسسنا برغبة جامحة لقضاء الليل سريعا ، ولكن كان كالليالي السابقة ، كان نصيبنا العراء وما نجم عنه ، من حالات اسهال أصابت الجميع بسبب شدة البرد .

وطلع الصباح ، ونحن ننتظر في الباب الرئيسي ونأمل ان نخرج الى النور ، الوقت يمر سريعا ونحن نتشوق الى روءية الخارج ، تصل مجموعة من الضباط تختار منا عشوائيا ، عدة أشخاص ، وتطلب التصاريح التي تسلمناها ، أمس ، ويعطونا أوراق صغيرة ، ويطلبوا منا الدخول الى المربع بين الصناديق . ننظر الى بعضنا وكلنا يدرك الموقف العصيب الذى يواجهه ، لقد كنا على حافة الانطلاق نحو قرانا فما الذى حصل ؟

# إلى روح شهيدنا البطل سعد صايل

لن أبكيك أبا الوليد .. لن أتفيأ ظل الجرحى الدامي منذ سنين ..

لقد تعودنا على الجراح حتى أصبحت الجراح جزءا منا ، وتمرسنا بالآلام حتى صارت من عناوين شعبنا الجريح ، إلا أن هناك أمرا ما تعودنا عليه ، ولن يكون له في حياتنا مكان ، وهو اللجوء الى الشكوى والبكاء .. فنحن نعرف دربنا طويلة ، وصعبة ، وتكلفنا الشهداء ولهذا لن أبكيك يا أبا الوليد .. لن نبكيكم يا شهداء الثورة والامة ..

ويا وطني .. من قال ان النكبة أكبر منك ، أو أبقى منك ، أو أن الزمن مواسم حزن لعشاق الوطن .. والدار؟

لا ، أنت الاكبر وأنت الابقى .. أما الحزن ففي القلب ، وفي القلب يستحيل الحزن الى غضب ، والغضب يتحول الى اصرار ، وواثقون نحن أن الجرح سيصبح ذكرى .. في تلك الايام التي اسقطناها من رزنامة الذاكرة ..

في ذلك الزمن الهائم بين ارتحال العصافير وولادة البندقية ، كانت النكبة صوتا يوميا .. قوتا يوميا .. وحبا يوميا .. وكانت تطغى بحضورها على كل الاشياء ..

ومنذ ولادة البندقية ، بل فلأقل منذ ولادة الانسان الفلسطيني الجديد ، بل فلأُقل منذ ولادة الانسان العربي الجديد من خاصرة فلسطين ، صارت الثورة صوتا يوميا . قوتا يوميا .. وجعا يوميا .. أجل صارت وجعا أيضا ، فالثورة ليست مجرد ارتفاع البندقية .. انها التضحية والشهداء ، والجرحى ، والاسرى .

كان الفلسطيني يحرق في كل احتفال .. وفي كل نصر لم يتحقق ..وفي كل هزيمة تحققت .. وفي كل مشروع قيل .. وكان الاعداء و"الأهل" يتشاوران ليرسموا له مصيرا قزما بحجم المرحلة ..

الا أننا كنا نعرف الاعداء جيدا .. ونعرف الاهل .. الاهل .. والاهل الاعداء .. فالشعب العربي شعبنا .. نحن جرحه وضميره ، وهو امتدادنا وقوتنا .. أما الحكام ، فهم حراس الزمن الضائع .. ونحن اللذين علينا ان نستعيد الزمن ..

ويا أبا الوليد ..

في ذلك الزمن الضائع ، كان الفلسطيني والنكبة توأمين لا يفترقان حتى على الصليب ..

وعندما امتشق الفلسطيني عظامه سلاحا ليدفع عن لحم وطنه غائلة النسيان ، كانت البداية .. كانت ولادة الانسان العربي الجديد.. تماما مثلما اهتدى المجوس بضوء نجم الصباح الى المكان الفقير الذى ولد فيه المسيح ، في بيت لحم الفلسطينية ، ومثلما أضاءت الدنيا في غار حراء أمام عيني محمد العربي ، ليقول للناس : أقرأ .. لقد كانت ولادة شعبنا الجديدة هكذا .. رسالة للانسان والارض .. ودربا طويلة وصعبة كطريق الجلجثة ..

وأضاءت الطريق ، وأصبح الكثيرون في العالم يروننا بعين جديدة .. لقد تغيرت كلمة لاجيء ، ونازح ، ومسكين .. ليحل محلها ثائر ، وفدائي ، ومقاتل ..

كانت البندقية فاتحة تقويم جديد .. لا يتسع لمناسبات الفجيعة والرثاء .. تقويم يبدأ بالثورة ولا يتوج الا بالنصر .

ولهذا لم أتجه ، في حديثي اليك ولهذا لم أتجه ، في حديثي اليك يا أبا الوليد ، الى تعداد مآثرك ، كما يفعل الاخرون في ليالي الرثاء والتعازى .. لقد كان استشهادك مناسبة لاستحضار هذا كله .. لاستذكار أحزاننا القديمة .. وآمالنا الحاضرة ..

ونحن نعرف أن شهداء كثيرين سيسقطون .. ونحن قبل كل شيء بشر .. لنا مشاعرنا ولنا عواطفنا .. ونحن نحب أن يبقى آباوءنا وأخوتنا وأمهاتنا وأخواتنا معنا .. لكننا نعرف أن مهر فلسطين يقتضي الكثير .. وانها تستحق هذا الكثير وأكثر ..

فهل أبكيك يا أبا الوليد في زمن الوصل والتحقق ؟..

الاخت خضراء ضاهر
مخيم خان الشيخ

# البرافدا تحذر من مؤامرة أمريكية جديدة

حذرت صحيفة البرافدا السوفياتية امس الاول من ان الدبلوماسية الامريكية تدير موءامرة جديدة في الشرق الاوسط .

وهاجمت موريس درايبر المبعوث الامريكي وزيارته المكوكية الى المنطقة وقالت ان هذه الزيارة لم تجلب الا المصائب للمنطقة وأضافت ان مهمة المبعوث حبيب تركزت على اخفاء الاعداد للعدوان الصهيوني ضد لبنان . وأدت الى مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا .

واتهمت الولايات المتحدة بأنها تحاول عن طريق المناورات السياسية في لبنان ان تحقق مالم ينجح العدو في تحقيقه عن طريق الغزو وهو فرض تسوية سلمية في لبنان على غرار تسوية كامب ديفيد .